

أ.د. يوسف الشيل | 08- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة نوح ٩-آخرها | الشيخ

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:00

يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء القرآن الكريم  
ومجلسنا مع ايات القرآن الكريم وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للرابع عشر من 00:00:30

من السور التي ليست بالطويلة ولكنها عظيمة من حيث اياتها ومن حيث موضوعاتها حقيقة لمن تأملها ونظر فيها هي سورة تعطي الداعية الى الله الزاد الذي يسیر في دعوته ويعينه على الدعوة. ولما اقول الداعية - 00:01:10

ليس المقصود ان يكون الانسان مؤهلا من جميع جوانب الدعوة لا انت داعية وكل انسان منا يدعو الله قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فالانسان يدعو الى الله سبحانه وتعالى على قدر استطاعته - 00:01:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. وقال رب مبلغ اوعى من يمكن انت تسمع الكلمة ثم تبلغ غيرك فيكون المبلغ اوعى من السامع والمبلغ يبلغ لمن - 00:02:00

قراءة ولا تدري انت عن هذه الكلمة التي تأخذها و تستفيد منها ولو كلمة واحدة ثم تبلغها غيرك وغيرك يبلغها الآخر. كم يأتيك من الاجور؟ والدال على الخير كفاعله. لا ينقص - 00:02:20

عند معرفة في الدعوة الى الله والمنهج الذي يسير عليه - 00:02:40

كيف يسير على ما على كيف يسير في دعوته الى الله؟ كيف يسلك المنهج الصحيح في دعوته الى الله؟ السورة على يعني اياتها ليست بالطويلة ومع ذلك اجمل الله فيها ووفي فيها كل ما - 00:03:00

تعلق بالداعية وكل ما يحتاج اليه. نوح هو اول الداعية على وجه الارض. نوح هو اول رسول ارسله الله انا ارسلنا اليك كما ارسلنا الى نوح والنبيين من بعده. فنوح هو اول رسول واول داعي الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك - 00:03:20  
ذلك قص الله قصته. ونوح هو مع انه اول داعي الى الله. الا ايضا انه هو اطول من دعا اطول مدة دعا الى الله واطول زمن هو لبث في قومه تسعة مئة وخمسين سنة الف - 00:03:40

سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله سبحانه وتعالى. فانا وانت والثاني والثالث جدير حقيقة ان يقرأ هذه السورة ويتأمل كيف  
دعا نوح قومه؟ وما النتيجة؟ فالسورة تبين لك المنهج؟ ثم - 00:04:00

النتيجة ما الطرقون سلکھا نوح عندهما دعا قومه. مع ان قومه ابو الایمان کفروا واستھزاوا وسخروا وهددوا نوح  
هدهدوه بالرجم والقتل وضيقوا عليه وهو لا زال يدعو يدعو و النتيجة ما امن معه الا قليل. والكثير ابو وكفروا. والرسورة

يعني تصوير لدعوه و موقف قومه منه وما و ما الطرق التي سلکها نوح ماذا كان موقفهم من دعوته؟ وما النتيجة التي حصلت بعد ذلك لما دعا الى الله ومكث هذه المدة وهو - 00:04:50

وي يعني يرجو منهم الایمان والطاعة والعودة والتوبة. ما النتيجة التي انتهت في مآل هؤلاء القوم ما النتيجة؟ تأثيرك السورة في اخرها؟ تعطيل النتيجة النهاية من دعى الى الله ثم وابي وكفر الله سبحانه وتعالى ذكر في اول السورة التصریح بدعوة نوح انا ارسلنا نوحا الى قومه - 00:05:10

وهذه الكلمة لما تقف معها حقيقة هي موجهة لاهل مكة. يعني كما ارسلنا اليكم محمدانا لا تظنون ان محمدانا جامع انا ارسلنا محمد اليكم قد ارسلنا نوح. ولذلك يثبت الله لهم ان هناك انباء سابقين قبل - 00:05:40

محمد انا ارسلنا نوحا الى قومه ارسلنا باي شيء؟ قال ان انذر ارسلناه ان ينذرهم ويخوفهم. لماذا يخوفهم لماذا لا يبشرهم؟ نقول لانهم اسرفوا على انفسهم بالاعراض وبالكفر وعبدوا من دون الله - 00:06:00

ولم يعرفوا قدر الله ولم يعرفوا لماذا خلقوا. فلذلك جاء ينذرهم لانهم اذا بقوا على حالهم وماتوا صاروا من اهل النار. فجاء ينذرهم وينقذهم من النار. ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم في الدنيا قبل الاخرة. يعني - 00:06:20

سينزل بهم العذاب اذا انذرتهم وابوا وامتنعوا سبصيبيهم العذاب في الدنيا قبل الاخرة. فماذا كان موقف نوح عليه السلام وانت تقرأ هذه السورة تلتسم منها طريقة الداعية ومنهج الداعية ماذا بادر - 00:06:40

نوح مباشرة بمجرد ان الله كلفه بادر مباشرة. قال يا قوم يعني فزع الى الدعوة مباشرة قال يا قوم اني لكم نذير مبين. صرحت الدعوة قال انا نذير ونذاري واضحة. نذير مبين. انا انذركم - 00:07:00

في كلام واضح لا لبس فيه ولا غموض. نذير مبين. طيب ما هو ما هي دعوتك يا نوح؟ صرخ لنا بين لنا انت نذير مبين تنذرنا وتأمرنا باي شيء؟ ماذا قال؟ بدأ باهم امر واعظم امر قال ان عبدوا الله اعبدوه - 00:07:20

ووحدوه ولا تشركوا معه او تشركوا به شيئا. قال عبدوا الله واتقوه واطييعوه عبدوا الله واتقوه واطييعوه. كيف؟ قال عبدوا الله وحدوه وافردوه بالطاعة. واتقوه ان تعصوه اتقوا المعاشي وابتعدوا عنها. اذا عرفت الان الفرق بين العبادة والتقوى. العبادة - 00:07:40

ان تفرد الله بالتوحيد وان تقبل على عبادة ربك لا تعبد معه غيره. ولا تشرك معه غيره. واتقوه ان تتقدوا ان تتقدوا المعاشي والذنوب ومخالفة امر الله سبحانه وتعالى. قال عبدوا الله واتقوه - 00:08:10

اطيعوا امري انا جئت مبلغ عن الله وانا رسول من عند الله فوجب عليكم ان تطعيوني فيما امركم به او انهاكم عنه. واطييعوه. طيب واذا اذا حققنا هذا الامر. عبدنا الله واتقيناه واطعنناك يا نوح - 00:08:30

ما النتيجة؟ اعطاهم النتيجة حتى يرغيهم. قال اولا يغفر لكم ذنوبكم. الذنوب والمعاصي هذه مصيبة لها شؤم على الانسان. تحرم الانسان من اشياء كثيرة. تحرم من من الطاعات. وتحرم من رزق الدنيا وتحرم من - 00:08:50

الفوز بالآخرة الذنوب حجاب بينك وبين الله. الذنوب هي وسيلة الوقوع في في نار جهنم والواقع في مخالفة الله فاول امر امرهم به قال او اول امر او ثمرة من من طاعته - 00:09:10

بربي واتقواهم لربهم قال يغفر لكم ذنوبكم. كل ذنوبكم التي سلفت اذا اطعتم الله واقبلتم على الله او تبتم اليه فان الله يغفر كل ما سلف من الذنوب. والتأب من الذنب كمن لا ذنب له. والذنب والتوبة - 00:09:30

جب ما قبلها. يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم. وعرفنا ان كلمة من او حرف من هنا ليست المراد به التبعيض كما يقول بعضهم يغفر لكم بعض ذنوبكم لا اذا قلت يغفر لكم بعض ذنوبكم ما شجعتم على التوبة كيف يغفل - 00:09:50

طيب وبعض الذنوب من يغفرها؟ تبقى عندي؟ فنقول هذه من بيانية. يعني تبين لك ما هي الذنوب التي تغفر قال كلها كلها تغفر. فمثل ما ذكرنا التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ليس له ذنب. فمن - 00:10:10

التشجيع لهم وترغيبهم في العودة الى ربهم ان يقول يغفر لكم ذنوبكم جميعا قال ويؤخركم الى اجل مسمى يمد في اعماركم والطاعة سبب في مد العمر. الله سبحانه وتعالى لا يمد في عمر الانسان ويتمتعه بحواسه وقواه اذا كان من اهل الطاعة المشمرین -

00:10:30

في طاعة الله الطاعة سبب في طول العمر الطاعة سبب في طول العمر والطاعة سبب في ان يعطي الله الانسان قوته في الطاعة قوته تبقى معه حواسه وتبقى معه جوارحه فهذه من ثمرة -

00:10:58

الطاعات قال ويؤخركم الى اجل مسمى. كما ان المعاصي كما ان المعاصي والاسراف اسراف الانسان على معاصيه الاجال تكون سببا في قصر العمر. قد تكون تكون سببا في قصر العمر. قال -

00:11:18

ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون. فدعاهم وبين لهم وشرح لهم والان يعطيك الان يعطيك نوح الصورة التي سلّكها والمنهج الذي سلّكه والطرق التي سلّكها في دعوته -

00:11:38

اتوجه الى الله لما دعاهم واستمر في دعوته وعرف انهم لن يتقبلوا منه وظهر له من امارتهم انهم لم يتقبلوا منه دعوته بل اعرضوا بل هددهم ماذا اشتكي الى الله؟ قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا -

00:11:58

هذا يعطيك ان انه دعاهم يعني لم يأدوا جهدا في دعوته ولم يقصر في دعوته بل دعاهم بالليل والنهار. يعني كل اوقاته دعوة الى الله. ولم يفتر عن الدعوة. ليل ليلا ونهارا -

00:12:18

الليل والنهار يعني لا يجلس ابدا ولا ينصرف عن الدعوة ابدا. الليل كله والنهار. دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزدهم دعائي الا في رواية يقول انا ادعوهم واحثهم وارغبهم بان يتوبوا اليك ومع الاسف دعوتي لهم تزيدهم -

00:12:38

اعراض وفرارا ولا يريدون ان يتقبلوا. ثم يزيدك يقول لك واني كلما دعوتهم كلما دعوتهم وكلما هذه تفيد ماذا؟ تفید التكرار يعني ما انقطع ابدا انا مستمر كلما دعوته لتغفر لهم اقول -

00:12:58

ادعوهم اقول اقبلوا مني ليغفر الله لكم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم شدة الاعراض يعني قبل عليهم بالليل والنهار ويدعوهم ويفردون منه ولا يريدون ان يقابلوا اذا جاء في طريق رجعوا -

00:13:18

او الى طريق اخر وفروا ولا يقابلونه. ثم اذا اذا تقابلوا معه جعلوا اصابعهم في اذانهم يريدون ان يسمع يناديهم يا فلان يا اتق الله اعبدوا الله يجعل اصابعه في اذنيه حتى لا -

00:13:38

يريد ان يسمع من نوح دعوته شدة الاعراض عدم قبول الدعوة. ماذا يريد منكم نوح؟ ما يريد اجر ولا يريد مالا وانما يدعوكم لله. جاء ينذركم من النار. ومع ذلك قال جعلوا اصابعهم في اذانهم وزيادة -

00:13:58

الاعراض استغشوا ثيابهم استغشوا ثيابا غطوا وجوههم بشيابهم حتى لا يرونها ولا يراهم. اذا اذا اذا اقبلوا من طريق ثم رأوا نوها قد اقبل اليهم ليدعوهم غطوا وجوههم. وتلتموا بشيابهم حتى لا يعرفهم حتى لا يردون ولا يراهم. ثم -

00:14:18

يسرعون فارين من ان يسمعوا من نوح شيئا من دعوتهم. قال واستغشوا ثيابهم واصرروا واستكبروا استكبارا اصرروا على ما هم عليه من المعاصي واستكبروا عن دعوتي ولم يقبلوها واستكبارا ليس استكبار قليل لا استكبر استكبارا عظيما لا يريدون قبول دعوته. شف كيف الموقف موقف -

00:14:40

وايضا كيف دعوته؟ وهذا نحتاج منه ان نقف عند ماذا نستفيد؟ نستفيد ان الانسان الداعية اليأس لا ييأس يقول والله انا دعوت مرة مرتين ثلاث والله عندي ابن لا يصلني. دعوته مرتين ثلاث ما يتقبله -

00:15:08

مني ولم يصلني واستمر على ما هو عليه وخلاص امره الى الله. هذا كثير من الناس خلاص انا انا دعوته مرة مرتين ما تقبل امره الى الله. نقول لا استمر. وابقى على دعوتك وانت ماجور. ولا تدري قد قد يهدية الله في يوم من الايام وانت لا تدري. في ساعة من الساعات -

00:15:28

عليك بالاستمرار وعليك بالدعاء وابقى على ما انت عليه. لا تقول دعوت مرة مرتين ثم تستسلم للشيطان وتترك الدعوة. نوع ماذا صنع؟ ليلا ونهارا واستمر بقي في دعوته ولم ولم يقف عن دعوته حتى -

00:15:48

اخبره الله بأنه خلاص الامر انتهى. الامر انتهى. تسع مئة وخمسين يدعوه قومه. وانت لا تستطيع ان تدعوا ابنك او قريبا لك او جارك او نحو ذلك من كان يقصر في حق الله. لا تدعوه ولا ساعات ولا ايام ولا اشهر بل استمر. استمر وانت - 00:16:08

مأجور انت الان تسير على منهج الانبياء والصالحين والدعاة. لا تقصر. ولذلك يخبر نوح عليه السلام طريقته في الدعوة فيقول دعوتهم يقول اني دعوتم جهارا ثمانى اعلنت شف قال حتى نتأمل الاية اكثر واكثر. شف لما قال واصروا واستكروا استكروا ماذا قال بعدها؟ قال ثم - 00:16:28

دعوتهم جهارا. لما تأتيك ثم يدل على ان هناك دعوة سابقة. ما هي الدعوة السابقة؟ كما ذكر اهل التفسير ان ان نوها اول ما سلك في دعوته الدعوة السرية. فكان يأتي للشخص وينفرد به ويدعوه سرا - 00:16:58

يأتي للاثنين ثلاثة قد وقفوا في مكان ما او جلس في مكان ما فيأتيهم سرا يخبرهم بدعوته ثم يأتي للشخص الواحد والرجل والمرأة ويأتين في بيوتهم وفي مجالسهم سرا اول ما بدأ دعوته بالسر كما بدأها محمد - 00:17:18

صلى الله عليه وسلم. نبينا محمد دعا قومه سرا ثلاث سنوات. لم يجهر بالدعوة حتى نزل عليه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. فلما قال الله عز وجل فاصدع بما تؤمر جهر بالدعوة - 00:17:38

ونوح عليه السلام نفس المنهج. دعا قومه سرا ثم قال دعوتهم جهارا بعد ذلك. ثم اني اعلنت لهم واسرت لهم اسرارا. يقول اولا دعوتهم سرا ما قيلوا. دعوتهم جهارا جهرت بدأت اتي لهم في المجامع وارفع صوتي بقوه - 00:17:58

وابلغهم الرسالة. ولم يقبلوا ثم بعد ذلك بدأ يعلن ويسر. يعني يعني تارة اذا فوجد ان ان المجال انساب للدعوة جهرا واعلانا اعلنا. واذا رأى المناسب السر فبدأ يجمع بين - 00:18:18

هذا وهذا فهو سلك كل المسالك. واسرت لهم اسرارا فقلت فبدأ الان يرغبهم في الدعوة ويبين لك ما المنهج الذي سار عليه؟ الطرق التي سارها يعلن ويسر ونحو ذلك. الان بدأ يستعمل طريقة - 00:18:38

معهم الترغيب. فقلت استغفرو ربكم مع انه قال في الاول قال فقلت استغفرو ربكم انه كان غفارا. يقول استغفرو ربكم توبوا اليه وارجعوا اليه واستغفروه مما سلف من الذنب والمعاصي اطلبوا من الله المغفرة معنى استغفرو اطلبوا - 00:18:58

من ربكم المغفرة ان يغفر لكم ما سلف وكان من الذنب. استغفرو ربكم انه كان غفارا. يعني غفارا كثير المغفرة. يغفر لكم ذنبكم اذا استغفرتם والله سبحانه وتعالى يحب من عبدهم التوبة. والله يفرح بتوبة عبده. لما يتوب الانسان - 00:19:18

استغفر يفرح الله سبحانه وتعالى بتوبته ومغفرة الذنب يعني يعني رحمة من الله ان يفتح الله لك المجال ان تطلب يغفر لك ذنبك فيغفر لك ذنبك. يقول نوح استغفروه يغفر لكم هذا امر الاول. الامر الثاني اعطاك ثمرات الاستغفار - 00:19:38

يعني انت الان اذا اذا اكثرت من الاستغفار ستتجد ثمرة الاستغفار في نفسك. ما هي ثمرة الاستغفار التي بينها نوح لهم قال اولا يرسل السماء عليكم مدرارا. يرسل السماء يعني يرسل المطر ينزل المطر عليكم - 00:19:58

امطار غزيرة تنزل عليكم بسبب استغفاركم وتوبتكم الى الله. التوبة والاستغفار سبب في نشر الخير. ينزل السماء مدرارا يعني تدر درا كثيرا تمتلى الطرقات والاوادي من الامطار والخير والبركة يرسل - 00:20:18

عليكم مدرارا. فاذا ارسل السماء عليكم مدرارا امتلأت الابار. وحياة الزروع والاشجار وحياة البهائم وبدأ الناس يرتفعون على الارض. الارض انقلبت بدل ما تكون غراء اصبحت خضراء فالخير كله في هذا المطر المبارك. يرسل السماء عليكم مدرارا. هذا اولا. ثانيا يمدكم باموال وبناء - 00:20:38

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها. ثمرة الاستغفار كل هذا؟ يمددا باموال خير مال عظيم يفتح الله من الاموال الخير العظيم وبالاموال وبالبنيان والمال والبنون هي زينة الحياة الدنيا. ويجعل لكم جنات يجعل لكم - 00:21:08

البساتين والاشجار ويجعل لكم الانهار التي تكون سببا في احياء هذه الجنات والحدائق ثم لما بين لهم ما قبلوا ولا يريدون ان يقبلوا حتى لو اعطاهم اكثر واكثر من هذه الثمرات وهذه الاثار اثار الاستغفار - 00:21:28

ما قبلوا عندهم اعراض شديد لم يقبلوا. فاستخدم معهم طريق اخر. الطريق الاول طريق الرغبة والتشجيع ما قبلوا استخدم عن

طريق الرهبة والتخييف قال ما لكم لترجون لله وقارا؟ انكر عليهم. ليش ما ترجون لله وقارا؟ ليش ما تخافون عظمة الله - 00:21:48

وسلطانه العظيم ان يصيّبكم بعذاب. لماذا؟ ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا بدأ يبيّن لهم يعني حق الله عليهم ويبيّن لهم ايضا نعم الله عليهم - 00:22:08

وقدرته في الكون دلائل الكون الدالة على وحدانيته. قال قد خلقكم اطوارا خلقكم في بطون امهاتكم خلق نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم بعد ذلك تكون ثم يكسوا العظام لحما ثم اذا تم خلقه خرج من بطن امه ثم يمر باطوار طور الطفولة وطول - 00:22:28

طور الفتولة والكهولة وهي الفتولة والشباب. ثم بعد ذلك الرجولة ثم بعد ذلك الكهولة ثم كما قال الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة. مر اذ خلقكم اطوارا وهذا يدل على قدرة الله - 00:22:58

على قدرة الله على هذا في خلق هذا الانسان. ثم لفت نظرهم الى السماء. قال الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا لو اطلنا ايها الاخوة السورة متكاملة - 00:23:18

ونريده ان نأخذها بكمالها لأنها دعوة رسالة هي رسالة اعطيك ايها واعطيها كل انسان واعطيها نفسى اولا هذه الرسالة لو اعطيك نصفها واجلت نصفها ما استفدت من الرسالة. ما استفدت وقرأتها ولا استفدت منها. انا اعطيك رسالة كاملة من اولها الى اخرها فخذها كاملة - 00:23:39

فلو اطلنا في الجلوس في هذا المكان المبارك. والملائكة تحفه الحاضرين باذن الله. والسكنينة تعشاهم والرحمة تنزل عليهم هذا خير عظيم. فلو اطلنا حتى نستكمل السورة. فخوفهم قال لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. ثم لفت نظرهم الى السماء قال انظروا الى السماء. من الذي خلق سبع سماوات طباقا من غير عمد؟ من الذي رفعها؟ وخلق - 00:23:59

هذا الخلق العظيم من هو وابدع خلقها؟ بديع السماوات من هو خلق سبع سماوات انبطاقيا؟ انظروا وزين السماء الدنيا قال وجعل القمر فيهن نورا. جعل القمر ينير على الارض في ظلمة الليل. وجعل الشمس سراجا وهاجا. يعطي اضاءة قوية - 00:24:29  
وحراة لمصلحة الخلق. سراجا وهادا. هذا كله يدل على قدرة الله ونعمه ووحدانيته. لابد ان هذى الاشياء الايات الكونية اللي تتظاهرها انت في السماء او في الارض تدل على اي شيء؟ تدل على وحدانيته سبحانه المنفرد بالخلق - 00:24:49

وتدل على نعمه عليك انت وجنسك. تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى. القادر من الذي يرفع السماء؟ من الذي وضعه ومن الذي وضع الشمس الا الله سبحانه وتعالى؟ ثم لما لفت انظارهم الى السماء لفت انظارهم الى انفسهم قال انظروا في انفسكم انتم - 00:25:09  
والله انتكم من الارض نباتا. يعني خلق اصلكم ادم من من الارض من تراب. انتكم الارض نباتا. ثم لما خلقكم وجعلكم من بعده تتناسلون يعيدهم الى الارض مرة اخرى. لأنها هي اصلكم وهي امكم. فتعودون الى الارض. قال ثم يعيدهم فيها - 00:25:29  
ويخرجكم اخراجا. يعيدهم في الارض امواتا ثم بعد ذلك اذا اراد الله اخراجكم من قبوركم اعاد اليكم ارواحكم واخرجكم من قبوركم احياء ويخرجكم اخراجا. ثم بين لهم ايضا لفت انظارهم الى الارض - 00:25:49

قال والله جعل لكم الارض بساطا اي مسبوطة متسعة تجد ارض ممتدة طويلة ليس فيها اودية ولا جبال وهي من مصلحة العباد  
يبنون عليها ويزرعون عليها وينامون عليها ويجلسون عليها في مصلحة العباد ويمشون عليها بهدوء قال - 00:26:09  
جعل لكم الارض بساطا. لماذا؟ قال لتسلكوا منها سبلًا فجاج طرقا واسعة ذكرهم بنعم الله وذكرهم بآياته في السماء وفي انفسهم وفي الارض ومع ذلك لم يقبلوا ابدا قال نوح بعد ذلك لما استمر في دعوته وهم لم يقبلوا ولا يريدون القبول منه كما بين الله سبحانه وتعالى يجعلون اصحابهم في اذانهم - 00:26:29

ويستغشون ثيابهم. قال نوح يشتكي الى ربها. ربى اني ربى انهم عصوني ولم يقبلوا مني ابدا. واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا خسارا. اتبعوا من؟ اتبعوا كبراءهم ورؤساؤهم - 00:26:59  
جيئنا عندهم اموال وعندتهم اولاد واموالهم ووالدهم لا تزيدتهم الا خسارة. لأنهم على كفر وضلالة فلا تنفعهم اموالهم. بل بل تضرهم اموالهم. لأن المال اذا كان مع مع من هو كافر وظال ومسرف وشقي كان ماله عليه - 00:27:17

ما يزيده الا خسارا ومبالا. والولد يزيده خسارا ووبالا. قال لم يزده ما له وولده الا خسارا ومكرروا مكرا كبارا. كيف مكرروا؟  
يعني حاولوا بنوح واصحاب نوح من امن معه ان ينتقموا منهم - 00:27:37

والمكر هو اخذ الشيء بخفيه وبخيلا يحتال عليهم. فكانوا يترصدون لهم ويمكررون بهم ليس مكرهم اي مكر لا وصفه الله عز وجل  
بانه مكر بانه مكر قال مكرروا مكرا كبارا اي مكرا - 00:27:57

عظيمة مكررا عظيميا بل زيادة على ذلك من من انهم يعني اتبعوا اهل الكفر والضلال ومكرروا المكر الشديد بنوح واصحابه وزيادة على ذلك يوصي بعضهم بعضا بان يتمسكوا بالهتكم وعبادتهم يقولون تمسكوا ولا تطعوا نوح ابدا. كما كان يفعله اهل مكة مع محمد. اذا جاء احد - 00:28:17

زائر داخل الى مكة يريد ان يؤدي العمارة او الزيارة الى مكة لحقه اقواما من اهل مكة احذر عندها ساحر عندنا كاهن عندنا كذا احذر هذا الرجل فكان بعضهم يوصي بعض وهؤلاء قوم نوح نفس الشيء قالوا - 00:28:47

لا تذرن لا تتركون. الهتكم احذرو ان ان تتنازلوا عن الياتكم وتطعوا نوها. الذي يأمركم بعبادة الله لا تطيعوه ابقو على عبادة الاصنام.  
لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا يغوث ويوعق - 00:29:07

ونشرى خمسة من الاصنام التي يركزون عليها ويحثون على عبادتها. ما هي الاسماء هذه؟ هذه اسماء رجال صالحين كانوا فيهم كان فيه رجال صالحين فلما كانوا هؤلاء الرجال صالحين يدعون لهم الله عز وجل وكان - 00:29:27

سبب في الخير فلما ماتوا بدأوا يزورونه في قبورهم ثم انهم بعد ذلك جاءهم الشيطان قال بدلا ما تزورون تذهبون الى صوروهם في مجالسكم حتى اذا تذكرتهم ايها يعني بدأتوا تدعون لهم وبدأتوا تطلبون منه التوسل - 00:29:49

فمر هذا الجيل ومرة جيل الى ان جاء جاءت اجيال بعدهم فجاء الشيطان فقال ان هذه الصور كان ماؤكم يعبدونه من دون الله فاعبدوهم فعبدوه الشرك في قوم نوح فارسل الله نوها اليهم. قال لا تذرن - 00:30:09

الهتكم. قال وقد اضلوها يعني شف اضلوها كثيرا يعني لم يضلوا هم بانفسهم بل اضلو غيرهم. اضلوها كثيرا ولا تزد الظالمين الا ظلاما.  
يقول انهم اظلوا كثيرا واستمرروا على على اظلائهم للناس الاخرين - 00:30:29

ولا تزد الظالمين الا ظلاما. لا تزد هم الا ظلاما اي بعدها طاعتكم لانهم لم يقبلوا منه اذا استمر والمفسد اذا استمر ودعوه واستمر يعني تدعوا عليه بالهلاك لأن هلاك الظلمة وهلاك المفسدين - 00:30:49

في الارض خير خير ولذلك لما قال الله فقطع باب القوم الذين ظلموا قال بعدها والحمد لله على هلاك الظالمين قال قال الله عز وجل في نهاية المطاف وختام السورة قال مما خطئاتهم بسبب خطاياهم - 00:31:09

ما هي النتيجة؟ مما خطئاتهم اغرقوا. انت ارسل الله عليهم الطوفان. ارسل الله عليهم الطوفان. فبدأت الارض تتبع عيونا والسماء تنزل بالماء المنهم. فالتحق الماء على امر القدر واغرقهم الله جميعا. اغرقهم جميعا - 00:31:29

حتى وصل الماء الى اعلى الجبال. كما قال ابن نوح قال ساوي الى جبل يعصمني فحال بينهما الموج فكان من قال قال خطيبة اغرقوا هذا العذاب الاول عذاب الدنيا. فادخلوا نارا هذا عذاب القبر وعذاب الآخرة - 00:31:49

فلم يجد لهم من دون الله انصارا ينصرهم ويخلصهم من هذا العذاب. ولما اوحى الله الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن لـ علم انهم لن يؤمنوا دعا عليهم. وقال ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. اي انسانا يمشي عليها ويدور عليها - 00:32:09  
ويسكن في دار من من دورها. لا لا تبني احدا لا في دار ولا في طريق. هذا معنى ديارا. لا تبني احدا لا في داره ولا في طريقه اهلکهم جميعا فدعوا عليهم. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. لماذا؟ قال انك ان تذركم - 00:32:29

ظل عبادك لانهم يضللون الناس ولا يريدون لاحد ان يهتدى. ظلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة. اذا ولدوا ولد يعني ذكر او انشى يربونه على على معصية نوح. ويقولون احذر هذا الرجل. ويربونهم على على - 00:32:49

عبادة الاصنام وعلى الاعراض عن طاعة الله. فلما علم نوح ان كل ما ولد لان نوح مكث فيهم تسعة مئة وخمسين سنة. فلما رأى منهم كل ما ولد جيل جاءهم ربهم على الاعراض قال لا يرد الا فاجرا كفارة. ثم ان نوها لما رأى - 00:33:09

ان الله اهلكهم جميعا رفع يديه ودعا رب سبحانه وتعالى فقال رب اغفر لي في ما حصل مني رب اغفر لي ذنبي ولوالدي.

وفي هذا دلالة على اي شيء - 00:33:29

لان والدي نوح مؤمنين والا لم يدعوا ما الفائدة؟ قال رب اغفر لي ولوالدي نوح والدة نوح اسلموا وامنوا وزوجته كافرة

وهي كما قال قيل ادخلنا النار مع الداخلين زوجته كافرة - 00:33:49

واحد ابناءه الذي غرق كان كافرا. فامن بعض ابناءه وامن بعض اهله. قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا كل من دخل

بيتي مؤمنا اغفر له ثم عمم قال وللمؤمنين - 00:34:09

مؤمنات واما الظالمين المسرفين لا تزد الظالمين الا تبارا الا هلاكا. لانهم لا يقبلوا ولا يريدون قبول الحق في سورة بكمالها استطعنا

ولله الحمد ان نأتي على اياتها جميعا ليست بالطويلة والله الحمد وفقنا الله ويسرا لنا - 00:34:29

ان تناولناها في هذا المجلس المبارك. وهي حقيقة سورة زادت داعية ومنهج الداعية في دعوته الى ربه. وهذا نموذجا لكل داعية

يدعو الى الله. وانا اقول كلنا دعاء. لا يقول والله الداعية لابد ان يكون مؤهلا من جميع الجهات ان - 00:34:49

وفلان داعية يدعو على قدر. على قدر الاستطاعة. بلغ عنى ولو اية. اما ان نستمع او نقرأ او ثم لا نبلغ ونكتم فهذا ليس من المنهج

الدعاة ليس منهج الدعاة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمارنا - 00:35:09

ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وان يوفقنا لطاعته. وبارك الله فيكم على حسن انصاتكم واستماعكم

وجلوسكم ونعتذر عن التطويل عليكم. جزاكم الله خير وبارك الله فيكم. نلقاكم على خير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:29

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:35:49